

# نفحات نبهانية

أحمد حمصي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .  
أتابع ،

رأيت لتاريخ الأمة الإسلامية رجالاً وأبطالاً صنعوا بحياهم ، وصرفوا زهرة أعمالهم  
من أجل خدمة الأمة الإسلامية فأنفقوا الفاسد من ثمن الرياح عطرًا زكيًا ينفع الوجود  
بصيرته الهدى والنور .

وإنني الآن بصدد الحديث عن هذا السيد العظيم الذي لم يعرف التاريخ قلباً أظھر  
ولا أفقر من قلبه وقربه إليه رحله من هالاته العظيمة لحمله أعباء الدعوة إلى الله  
تعالى ولقيادته الأمة على الصراط المستقيم ولتجديده للأمة تاريخ دينها الحنيف الذي  
ارتضاه الله لعباده وخلقه ، فلم يبلغ لهذه المنزلة بوساطة ولانسان ما بلغها إلا نبوته  
ومدقه وفطرته الطاهرة وحمل تلك الأمانة العظيمة التي لم تستطع السموات ولا الأرض  
ولا الجبال أن يحملنّها أو تحفظنها فحملها سيدنا محمد النبوة رضي الله عنه فأدى كل ما  
أمر به وحبته على سبيله وما به كل الصعوبات في تبليغ أمانته ، ولقد قدم لهذه الأمة  
هدايا عظيمة ومنها بحاسه الحضيض إلى الذرة ولو لم يقم بعمل في حياته إلا بإسادة هذا  
هذا المعبر الطاهر لكفر... ذلك لأنه لهذا المعبر منه عملة ما قام به رضي الله عنه  
أنشأه ليخرج في كل عام نحو ما بل أقماراً تعكس أشعة النور المحمدي لترشد العالم إلى  
طريقه الحق والهداية لأنه طالب العلم أيضاً فينبأ نشأة إسلامية صحيحة ويترعرع فيها أكراف  
منشأته حتى يخرج منها في آخر المطاف أمانة قيادية تضيء للناس ظلام ليهم و  
تكشف لهم حجاب جهلهم وتبقيهم لهم صورة الإسلام محبدة في شخصهم فيرثها وأصنعة  
للتشويه فيها ، فتقبل إلى الإسلام فلو بهم بظورتها وتفتنوه قوانينه فلو بهم بذلتها  
وكيف لا يكون ذلك ونشأته قد ورت أهدى له عند سيد الوجود صدى الله عليه وسلم وعرف  
ربه قوة معرفته فأدى واجباً ربّ تعالى رضي الله عنه وجزاه عن كل خير .